

## جنة عدن

لقد رأينا أن الله خلق العالم بكلمته و ذلك في ستة أيام. اليوم، سنتحدث عن الرجل الأول آدم و الامرأة الأولى

1 في اليوم السادس، خلق الله الرجل و المرأة على صورته، هذا يعني أننا نشبهه.

2 إنه أبونا في العالم المخفي، أبونا السماوي.

3 الله روح، ليس له الجسد مثلنا. لكنه خلقنا مثله، قادرين على التفكير، صنع مختلف الأشياء الجميلة و الصالحة. لقد ميز الله بين الإنسان و الحيوان، فالحيوانات تستطيع القيام بأشياء مختلفة لكن ليس كالإنسان أبدا.

4 خلق الله الرجل و المرأة كاملين مع قلب نقي لأنه في بداية الكتاب المقدس قال:

5التكوين 1 : 31" ورأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جدا"

6لقد خلقهما بالغين باستطاعتهما الإعجاب. فهكذا عمل الله:

7أخذ من تراب الأرض فصنع آدم؛ فكان فقط مجرد تمثال من الفخار. نفخ في أنفه من نفسه فأصبح كائن حيا. الكتاب المقدس يقول لنا أن آدم روح؛ و أن الروح لن تزول أبدا. سنتحدث عن هذا في حكاية أخرى...

8 في اليوم السادس، كما تعلم، خلق الله أيضا كل حيوانات الأرض. فأتى بها أمام آدم

9 كي يعطي لها الأسماء و للطيور أيضا. إنك قد رأيت، إنه عمل كبير و رغم ذلك فآدم يتذكر كل الأسماء! خلق الله كل الحيوانات ذكر و أنثى و ذلك كي يكون هناك أب و أم فأمرهم بإعجاب العديد من الصغار.

10 لكن لما خلق الله آدم، رأى أنه حزين إذ كان وحده.

11 لما أعطى آدم لكل ذكر و لكل أنثى إسم لاحظ أنهم أزواجا، فهو الوحيد الذي كان وحده؛ لا يوجد أي أحد ليساعده و لا أحد يشبهه...

12 الحالة محزنة! لكن الله يعمل كل شيء بصفة جيدة.

13 إذا أدخل آدم في نوم عميق فأخذ واحدة من اضلاعه كي يجعلها كائنا حيا: أول امرأة. لما استيقظ آدم قدم له الله زوجته.

14 يا لها من مفاجأة، يا له من فرح، يا لها من سعادة! قال آدم: " أخيرا ها هو ما خرج مني و هو مثلي!" آدم هو الذي أعطى لها اسم امرأة و الذي يريد أن يقول الأم. هما أيضا مثل الحيوانات فقد طلب الله منهما أن ينجبا كثيرا من الأطفال و يملأ الأرض بأسرها!

15 فباركهما و طلب منهما أن يعتنيا بحديقة مليئة بكثير من الخيرات و التي تسمى حديقة عدن التي سيعيشان فيها سعاد.

16 نعم، الله عمل كل شيء بصفة جيدة! لقد أمر أيضا للرجل و المرأة أن يتحكما في الحيوانات، إذ يكونا الرئيسان عليها. كاتا يفهمان الحيوانات و هي أيضا تفهمهما و تطيعهما.  
لم يكن هناك بعد الشر على سطح الأرض و الحيوانات كانت مطيعة لكنها تحتاج للإنسان كي يقودها و يسيرها.  
كما ترى، آدم و زوجته لا يشعرا ن بالملل، فهناك كثيرا من العمل مع كل هذه الحيوانات.

17 و هذه الحديقة الكبيرة و الجميلة. تكوين 2 : 15.

15”وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا”

إذا يجب عليه نزع الثمار و الخضر و الحرص على صغار الحيوانات،

18إنهما يحرصان أن تجري الأمور بصفة جيدة في هذه الحديقة الرائعة. لقد خلق الله فيها كل أصناف الأشجار الجميلة للنظر و التي تعطي فواكه لذيذة؛ و خلق فيها أيضا شجرتين مميزتين جدا و اللتين أحدثك عنهما في قصة أخرى.

كان هناك أيضا نهر كبير مع الذهب و الجواهر. تكوين 2: 10 - 14. <sup>0</sup>وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَدْنَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ: <sup>11</sup>اسْمُ الْوَّاحِدِ فِيشُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحوَيْلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. <sup>12</sup>وَالذَّهَبُ تَلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ. <sup>3</sup>لِوَأَسْمِ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ. <sup>4</sup>لِوَأَسْمِ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حِدَاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفَرَاتُ.  
إنك تتذكر أن ولا واحد يأكل اللحوم إذا الحيوانات لم تكن تهجم بعضها البعض. و لم يكن بعد أيضا أطفالا لآدم و زوجته

ترى أن الله خلق العالم كي يعيش الإنسان في سعادة

19لقد عمل كل شيء بمحبة عظيمة لأن الله محبة. فقد كان يذهب كل يوم إلى الحديقة كي يتحدث مع آدم و زوجته

20كانت السعادة تغمرهما، لم يكونا يعرفان الشر، فقد كانا يعيشان عاربان و لا يعرفان معنى العار لأنه لم يكن موجودا بعد. كل شيء كان في منتهى الكمال...

21لكن للأسف هذه السعادة لم تدم طويلا.

22في القصة الأخرى سأحكي لك الأشياء الفظيعة التي حدثت لهما و التي غيرت العالم بأسره...  
إنها حكاية مهمة جدا و محزنة جدا لكن يجب حتما أن أحكيها لك.

23لنصلي الآن: شكرا لك يا ربي لأنك الخالق، القادر، لقد خلقت كل شيء بالكلمة و بالمحبة. كل شيء كان كاملا. شكرا لك لأنك خلقتنا على صورتك. لقد أردت أن نشبه لك و أن نكون أذكيا. لقد أردت أيضا أن نكون سعداء، لقد عملت كل شيء بالمحبة و مازلت تحبنا و إلى الأبد. شكرا لك يا ربي لهذه الأشياء الرائعة التي عملتها منذ بداية الخلق. شكرا لك بسبب خطتك الرائعة لنا. آمين

24سنقرأ الآن في الكتاب الأول من الكتاب المقدس، سفر التكوين، في الشطر 1 من الآية 26 إلى الشطر 2 من الآية 1 إلى 25.

« 25 فعمل الله وحوش الارض كأجناسها و البهائم كأجناسها و جميع دبابات الارض كأجناسها . و رأى الله ذلك انه حسن .

26 وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا . فيتسلطون على سمك البحر و على طير السماء و على البهائم و على كل الارض و على جميع الدبابات التي تدب على الارض .

27 فخلق الله الانسان على صورته . على صورة الله خلقه . ذكرا و انثى خلقهم .

28 وباركهم الله و قال لهم اثمروا و اكثروا و املاوا الارض و اخضعوها و تسلطوا على سمك البحر و على طير السماء و على كل حيوان يدب على الارض .

- 29 وقال الله اني قد اعطيتكم كل بقل يبزر بزرا على وجه كل الارض وكل شجر فيه ثمر شجر يبزر بزرا . لكم يكون طعاما .
- 30 ولكل حيوان الارض وكل طير السماء وكل دبابة على الارض فيها نفس حية اعطيت كل عشب اخضر طعاما . وكان كذلك .
- 31 ورأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا . وكان مساء وكان صباح يوما سادسا .
- 1 فأكملت السموات والارض وكل جندها .
- 2 وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل . فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل .
- 3 وبارك الله اليوم السابع و قدسه . لانه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا .
- 4 هذه مبادئ السموات والارض حين خلقت . يوم عمل الرب الاله الارض والسموات .
- 5 كل شجر البرية لم يكن بعد في الارض وكل عشب البرية لم ينبت بعد . لان الرب الاله لم يكن قد امطر على الارض . ولا كان انسان ليعمل الارض .
- 6 ثم كان ضباب يطلع من الارض ويسقي كل وجه الارض .
- 7 وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض . ونفخ في انفه نسمة حياة . فصار آدم نفسا حية .
- 8 وغرس الرب الاله جنة في عدن شرقا . ووضع هناك آدم الذي جبله .
- 9 وأنبت الرب الاله من الارض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل . وشجرة الحياة في وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر .
- 10 وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة . ومن هناك ينقسم فيصير اربعة رؤوس .
- 11 اسم الواحد فيشون . وهو المحيط بجميع ارض الحويلة حيث الذهب .
- 12 وذهب تلك الارض جيد . هناك المقل وحجر الجزع .
- 13 واسم النهر الثاني جيحون . وهو المحيط بجميع ارض كوش .
- 14 واسم النهر الثالث حدائق . وهو الجاري شرقي اشور . والنهر الرابع الفرات .
- 15 وأخذ الرب الاله آدم ووضع في جنة عدن ليعملها ويحفظها .
- 16 واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا .
- 17 واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لانك يوم تأكل منها موتا تموت .
- 18 وقال الرب الاله ليس جيدا ان يكون آدم وحده . فاصنع له معينا نظيره .
- 19 وجبل الرب الاله من الارض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء . فاحضرها الى آدم ليرى ماذا يدعوها . وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها .
- 20 فدعا آدم باسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية . واما لنفسه فلم يجد معينا نظيره .
- 21 فواقع الرب الاله سباتا على آدم فنام . فأخذ واحدة من اضلاعه وملا مكانها لحما .
- 22 وبني الرب الاله الضلع التي اخذها من آدم امرأة واحضرها الى آدم .
- 23 فقال آدم هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي . هذه تدعى امرأة لانها من امرء اخذت .
- 24 لذلك يترك الرجل ابيه وامه ويلتصق بامرأته ويكونان جسدا واحدا .
- 25 وكانا كلاهما عريانيين آدم وامرأته وهما لا يخجلان. «

25 أقول لك نلتقي عن قريب في قصة أخرى، لا تنسى إنها حكاية مهمة جدا. إلى اللقاء!

مقاطع من الكتاب المقدس: سفر التكوين 1 : 26 إلى 2 : 25.  
الهدف: تبين محبة الله و كماله في الخلق.  
الصور: الرجال ( ر - 1؛2)؛  
النساء ( ن - 1)؛  
الحيوانات(الحمار؛ الطيور؛ السد؛ الثعبان؛ النعجة).  
التزيين(الحديقة؛ النخيل)

